١٨٧
عندكم عقلي

[الكامل]

وَشُـغِـلْـتُ عَـنْ فَـهْـمِ الـحَـدِيـثِ سِـوَى
مَـا كـانَ مِـنْـكِ وحُـبُّـكُـمْ شُـغْـلِـي (١)

وَأُدِيـمُ نـحـوَ مُـحَـدِّثِـي لِـيَـرَى
أَنْ قـد فَـهِـمْـتُ وعِـنْـدَكُـمْ عَـقْـلِـي (٢)

١٨٨
عزاء

[الطويل]

وَعَـزَّيْـتُ نَـفْـسـاً عَـنْ هَـواكِ كـريـمـةً
عـلـى مـا بِـهـا مـن لَـوْعَـةٍ وغَـلِـيـلِ (٣)

بَـكَـتْ مـا بَـكَـتْ مِـنْ شَـجْـوِهَـا ثـم راجَـعَـتْ
لِـعِـرْفـان هَـجْـرٍ مِـنْ نَـواكِ طَـويـلِ (٤)

= مخلصاً، ومع مرور الوقت بدأت تتحوّل عنه حتى ظنّت أنّ حبّه لها قد أحلّ لها قتله.

(١) و (٢) من آداب الحديث أن يستمع المحدَّث إلى حديث محدِّثه، وكون الشاعر مشغول البال بحبّ ليلى، وإن بدا مصغياً لحديث محدِّثه، فإنّه في الحقيقة لا يدري من حديث محدِّثه شيئاً لانشغال عقله بليلى وإن أدام النظر إليه.

(٣) و (٤) الشاعر كريم النفس لا يذلّ، وهو يسرّي عن نفسه رغم معاناته من هجر حبيبته، بأمل الوصل واللقاء لشدّة ظمئه. ولقد بكى لما يقاسيه بكاءً مرًّا لحزنه مع رحلة العذاب الطويل التي تخطر على باله، وما كان يعانيه من هجرها له.